



بقلم /
عبد محمد الجندي*

لم تكن اليمن بحاجة إلى قرار دولي يفرض العقوبات على الجماعات والتجمعات والأفراد تحت تهديد الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بعد أن أجمع المتحاورون على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وعلى التمديد لفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي ما هو بحاجة إليه من الوقت لتنفيذ ما تبقى من المهام التي نصت عليها المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية، لأن وضع اليمن تحت هذا البند عملية مخيفة بقدر ما هي مغيرة للجدل قياساً بما حدث لبعض البلدان التي عوقبت تحت هذا الفصل الذي يجيز للمجتمع الدولي الدائمة العضوية حق استخدام كل أنواع القوة.. لأنه لا يوجد في اليمن ما يهدد السلم والأمن الدوليين.

أقول ذلك وأقصد به أن ما تروج له بعض أحزاب المشتبك من احتفالات بهذه المناسبة أمر يدعو إلى الاستغراب والأسف، لأن خلافها مع الرئيس السابق ومع أنصار الله لا يبرر اللجوء إلى مثل هذه الأساليب طالما كان بمقدور الدولة أن تستعيد الأموال المنهوبة وتعاقب من تصفهم بالمعزولين للتسوية السياسية بحكم ما تمتلكه من القوة والأجهزة الأمنية والشرعية الدستورية والقانونية.

يا هؤلاء.. تبريركم غير مقبول..!!

الذين يخدعون الشعب بأن البلاد أصبحت خاضعة لهذا النوع من الوصاية الدولية.. قد يشعر مجلس الأمن أنه أخطأ بعد أن يكتشف أن قراره أصبح مادة خصبة للمتطرفين والارهابيين، لأن ما تدعيه القاعدة من ارتهان الوطن والشعب للقوى الاستعمارية سوف يستند إلى مبررات حقيقية.. أقول ذلك وأقصد به أن التصرفات اللامسؤولة لبعض الأحزاب المؤيدة للقرار تفتقد إلى المصداقية والمسؤولية وتؤثر سلباً على ما تحقق من الثقة بين جميع الأطراف المعنية بحل الأزمة.

من المؤكد أن مجلس الأمن الدولي الذي وضع العقوبات تحت الفصل السابع قد راودته الشكوك بعدم حيادية السيد جمال بن عمر من خلال تشكيل لجنة ولجنة خبراء لجمع المعلومات حول المعيقين للتسوية السياسية وذلك ما جعله يطلب من الأمين العام بالإزام مبعوثه بالعمل مع سفراء الدول الراعية للمبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزممة.

وهذا يحتم على جميع المتهمين زوراً القيام بحركة سياسية نشطة لتأكيد براءتهم من التهم الكيدية التي وردت في تقرير المبعوث الأممي التي وصلت حد اتهام من يطلق عليهم باتباع النظام القديم وفي مقدمتهم الرئيس السابق بأنهم يعملون جاهدين على إعاقة التسوية السياسية متهمين إياهم بأنهم وراء قطع الطرقات وقطع أنابيب النفط والغاز وقطع الكهرباء، بل وتجاوز ذلك إلى حد اتهامهم بالاغتيالات السياسية وبما تقوم به القاعدة من أعمال ارهابية بحق المدنيين والعسكريين على حد سواء.

محذراً مجلس الأمن بأن عدم وجود عقوبات تحت الفصل السابع سوف يؤدي إلى إغراق البلد في بحر من الصراعات والحروب المؤثرة سلباً على السلام والأمن الدوليين.. قبل أن تصل البلد إلى استكمال ما تبقى من المهام التي نصت عليها المبادرة الخليجية التي طالما أكد عليها المؤتمر الشعبي العام وثمرت منها أحزاب المشتبك المطالبة بفترة انتقالية طويلة وغير محدودة.

وهكذا يصبح الخلل في الحركة السياسية البطينية والمنعقدة للمؤتمر الشعبي العام وغيره من الجهات المتهمه وعدم قدرتها على التواصل مع مجلس الأمن ومع الدول الدائمة العضوية وغيرها من الدول قياساً بما تقوم به أحزاب اللقاء المشترك من حركة سياسية نشطة في الداخل وفي الخارج، ناهيك عما يجب على وسائلها الإعلامية من مواقف تفهم وكأنها تعمل على التحريض وتعمل على التينيس، وتعمل على إفسال الحكومة وصلت إلى الذروة في اتهامها المندوب الأمين العام بعدم الحيادية.

* عضو اللجنة العامة



«الاخوان» يزعمون أن قرار مجلس الأمن يستهدف الافراد وليس اليمن

الفصل السابع حول دولاً نفطية إلى متسولة!!

الزعيم صالح لا يفكر بالسلطة ويتطلع إلى أن تنعم البلاد بالأمن والاستقرار

الذين لا يروق لهم رئيس المؤتمر هم الخطر الحقيقي على رئيس الجمهورية

تعد هناك حاجة إلى الانشغال في الماضي وما حدث فيه من الصراعات والنزاعات والحروب المصاحبة للآزمة السياسية بعد نجاح مؤتمر الحوار الوطني بإجماع كافة القوى المشاركة فيه وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام.. وأصبحت رئاسة صالح جزءاً من التاريخ غير قابل للإلغاء والمصادرة من أية قوى وطنية ودولية مهما كان جبروتها بعد أن انتهت الآزمة السياسية وبعد أن استبشر الناس بمستقبل أفضل وفي دولة مدنية حديثة وقادرة على تحقيق ما يراودهم من التطلعات والإحلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية بداية من تسمية وتحديد عدد الأقاليم وتوسيع حكومة الوفاق الوطني ومروراً بتشكيل لجنة صياغة

الذي لا يروق لهم رئيس المؤتمر هم الخطر الحقيقي على رئيس الجمهورية

يطبق على الوطن والشعب اليمني.. متناسين ما حدث في العراق وما يحدث في ليبيا من الخراب والدمار ومن العنف والارهاب الذي تحول فيه أبناء هذه الشعوب والبلدان النفطية إلى فقراء ومعدمين يبحثون عن المساعدات الإنسانية من الدول الأقل منهم ثروات نفطية، وإذا كان الدخول تحت هذا الفصل يحتاج إلى إجماع دولي فإن الخروج منه يحتاج إلى نفس الإجماع.

المؤسفة أن هذا القرار الدولي جاء، ولبيد معلومات خاطئة وتقارير صورت اليمن بأنه يهدد الأمن والسلم الدوليين في الوقت الذي خرج فيه الجميع من مؤتمر الحوار متفقين وأكد فيه رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي بأنه لم

قادة المشترك الذين يقودهم «الاخوان» قد أصيبوا بنوع من مرض عدم القدرة على التمييز مثل خطاب المساجد وفقها، «الإصلاح» الذين يؤكدون أنهم مستعدون لمعاقبة شعبهم بالفصل السابع بحكم قدرتهم على التبرير والتأويل أنه يستهدف الأفراد ولا يستهدف الوطن والشعب، وهذه سابقة قلما حدثت في تاريخ الإسلام والمسلمين على الإطلاق، لأن للفصل السابع مخاوف سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية وأمنية لا تحصى، ومعنى ذلك أن الشعب المصري الذي أسقط نظامهم السياسي بذلك الخروج المشرف كان قد أدرك ضعف إحصائهم وضعف وطنيتهم وانهم لا يؤمنون إلا بأنفسهم وبما لهم من المصالح الإنانية وانهم يسخرون الدين لخدمة السياسة، وإن العمالة لديهم قابلة للتأويل والتبرير السياسي والديني.

أنا أؤكد من خلال معرفتي بما يفكر به الزعيم علي عبدالله صالح أنه لم يعد يرغب بالعودة إلى السلطة مرة ثانية بعد أن حكم اليمن 33 سنة قدم لها أفضل ما عنده من الطاقات والإمكانات المادية والمعنوية وان غاية ما يحلم به أن يرى اليمن تنعم بالأمن والاستقرار وبالديمقراطية وبالوحدة وبالتمنية الاقتصادية والاجتماعية المحققة للتقدم والرفق والازدهار الحضاري.. الذين لا يروق لهم بقاؤه رئيساً للمؤتمر الشعبي العام هم الخطر الحقيقي على رئيس الجمهورية وهم إذ يريدون الاستفادة من عهده يشعرون أن الخلاص من الرئيس السابق الذي استخلفه بداية ملحة للخلاص منه والاستيلاء منفردين على السلطة والثروة حتى ولو كان الثمن المقايضة على الثوابت وعلى السيادة الوطنية، لأنهم لا يتقنون بالشعب ولا يركنون لإرادته الحرة في أية عملية انتخابية قادمة نتاج خوفهم من شعبية الرئيس السابق هو ما جعلهم يستخدمون كل الأساليب والوسائل المشروعة وغير المشروعة للخلاص منه.

هم يعلمون أنه لن يرشح نفسه مرة ثانية بحكم ما وصل إليه من اقتناع من جهة وبحكم ما ينص عليه الدستور الناقد وحتى الدستور الجديد المنتظر من تحديد الفترة الرئاسية للرئيس الواحد لدورتين انتخابيتين، ورغم ذلك تراهم يخافون من دعمه لأي مرشح ينتمي إلى حزب المؤتمر الشعبي العام.

بذلك نجدهم في حالة جاهزية لإغراقه بالتهم الكيدية والعقوبات الدولية الرادعة وقد وصل بهم الخوف والدجل إلى حد الخلط بينه وبين الوطن والشعب، مبررين وضعهما تحت الفصل السابع أنه يطبق على المخالفين للتسوية السياسية ولا

حصار الانفلات

25 فبراير

- عناصر الحراك تهاجم المجمع وعربات نقل المياه للجيش في الضالع
- عناصر تخريبية تعتدي على كيبيل الاتصالات في مأرب
- اختطاف القيادي المؤتمري عبدالسلام الجعفري من مقر عملة بمحافظة البيضاء
- تهريب سجين محكوم بالإعدام على يد مسلحين في عدن

26 فبراير

- اختطاف الزميل عصام السفيناني مراسل صحيفة "الشروق السعودية" من قبل عناصر مجهولة أثناء عودته إلى منزله بمحافظة تعز
- اغتيال المساعد في الأمن السياسي رشاد بن عطية الكلدي بحضرموت من قبل مسلحين مجهولين

23 فبراير

- إصابة امرأة واثنين من أولادها في جدر بصنعاء جراء انفجار عبوة
- عناصر الحراك بالضالع تختطف جنديين
- اغتيال معلمين برداع محافظة البيضاء برصاص مسلحين يستقلان دراجة نارية

24 فبراير

- محاولة عصابة مسلحة لإقتحام مكتب الاوقاف والإرشاد باب
- نجاة المساعد حسين المجري مدير البحث الجنائي بمديرية الشحر محافظة حضرموت
- تفجير انبوب النفط بمنطقة الدما شقة من قبل شقيق كلفوت
- نجاة قائد الأمن المركزي بشبوة من محاولة اغتيال

- تعرض الدكتور عادل الشجاع للتهديد بالتصفية من قبل مجهولين

1 مارس

- قيام مجموعة مسلحة تتبع أولاد الأحمر بنهب سيارة تابعة لدائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة في حي الحصبة بصنعاء
- مقتل شخصين وإصابة ثلاثة آخرين في انفجار قذيفة بمديرية "عسيلان" بمحافظة شبوة
- انفجار عبوة ناسفة تصيب جنديين من قوات الأمن بجروح.
- قتلان في اشتباكات بين الأمن ومسلحين من بني ضبيان بصنعاء..

- عناصر اخوانية تعتدي على المواطنين في حجة وتقتل اثنين وتصيب ثلاثة آخرين..

2 مارس

- استشهاد مسنول أممي وإصابة آخر في محافظة البيضاء..
- نجاة مدير شرطة المنطقة الشرقية باب من محاولة اغتيال..

- أبطال عبوة ناسفة زرعت لاستهداف مدير المياه بحضرموت الساحل

27 فبراير

- اعتداء تخريبي يخرج محطة مأرب الغازية عن الخدمة
- اختطاف جنديين بالضالع من قبل عناصر الحراك
- العثور على جثة جندي مذبوحاً وسط مدينة الضالع بعد خروجه من المعسكر متوجهاً إلى كلية التربية

28 فبراير

- عناصر الحراك تهاجم بالقذائف مواقع الجيش ونقطة للأمن بخط الضالع
- معارك طاحنة بين الحوثيين والإصلاح بالجوف تخلف العشرات من القتلى والجرحى